

دعاء الإمام السجاد (ع) في شهر رمضان



قد بيّن الإمام زين العابدين (ع) في دعائه المختصين بـرمضان (دعاء الاستقبال لشهر رمضان ودعاء توديع رمضان) مجموعة الوظائف والآداب المطلوب الالتزام بها من قِبَل المؤمنين في هذا الشهر الكريم بل كل ما هو مطلوب من كيفية الأداء المثمر لكل واحد من التكاليف الإلهية الإلزامية والمندوبة الفردية منها والاجتماعية بقوله: اللهم صلِّ على محمد وآله، وألهمنا معرفة فضله، وإجلال حُرْمَتِهِ، والتحفُّظ ممّا حَظَرْتَ فيه، وأعيننا على صيامه بكفِّ الجوارح عن معاصيك، واستعمالها فيه بما يُرضيك، حتى لا نُصغى بأسماعنا إلى لغو، ولا نُسرِعَ بأبصارنا إلى لهو، وحتى لا نبيسُطَ أيدينا إلى مَخطُور، ولا نَخْطُوَ بأقدامنا إلى مَحوِ جُور، وحتى لا تَعيَ بَطوننا إلا ما أحلَّلتَ، ولا تَنطِيقَ ألسنتنا إلا بما مَنَّتَ لَنا، ولا نتكلِّفَ إلا ما يُدني من ثوابك، ولا نتعاطى إلا الذي يَقي من عقابك، ثمَّ خلِّص ذلك كُلاًّهُ من رياء المُرَّائين، وسُمُوعَةِ المُسمِعين، لا نُشركُ فيه أحداً دُونَكَ، ولا نبتَغِي به مُراداً سِواكَ. اللهم صلِّ على مُحَمَّد وآله، وقِفْنا فيه على مَواقيت الصلوات الخمس بحُدُودها التي حَدَّدْتَ، وفُروضها التي فَرَضْتَ، ووظائفها التي وَطَّافْتَ، وأوقاتها التي وَقَّتَ. وأنزلنا فيها مَنزِلَةَ المُصيبينَ لمنازلها، الحافظين لأركانها، المُؤدِّينَ لها في أوقاتها على ما سَنَّهُ عَبدُكَ ورَسولُكَ صلواتُكَ عليه وآله في ركوعها وسُجُودها، وجميع فواضلها على أتمِّ الطَّهُّورِ.

وَأَسْبَغِيهِ، وَأَبْدِيَنَّ الْخُشُوعَ وَأَبْلَغِيهِ. وَأَمَّا الْأَنْشُطَةُ الْجَمَاعِيَّةُ فَهِيَ وَوَفَّقْنَا فِيهِ
لَا نَزَمِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ، (الإنفاق) وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْأَفْضَالِ
وَالْعَطِيَّةِ، (الإنفاق) وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّيَبَعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ
الزُّكُوتِ، (الإنفاق) وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، (توثيق الصلة الاجتماعية) وَأَنْ
نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، حَاشَا مَنْ عُدُوِّيَ فَيْكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ
الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ، وَالْحَزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ، (تحكيم القيم الأخلاقية في
العلاقات الاجتماعية) وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ
مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْزِفُ مِنَ الْعَيُوبِ، حَتَّى لَا يُؤْرِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.